وزير التجارة والصناعة يدشن الملتقى الهندسي الخليجي ١٦

وزير التجارة يدشن الملتقى

أوصى الملتقى الهندسي الخليجي السادس عشر الذي اختتم أعماله في جدة خلال الفترة ٢ ـ ٤ فبراير ٢٠١٣م، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ بطرح مشروعات استثمارية في إدارة النفايات الصلبة، وتدويرها عن طريق شركة متخصصة.

وكان الملتقى قد طالب في توصياته الخمس التي اختتم بها جلساته بالعمل على إنشاء محاكم بيئية؛ وهو مقترح مقدم من قبل الاتحاد الهندسي الخليجي، إلا أنه تم شطبه من قائمة التوصيات في آخر لحظة.

وأقر الملتقى الهندسي الخليجي السادس عشر الذي اختتم أعماله مؤخراً في جدة خمس توصيات سيتم الرفع بها إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله، ونسخة منها تسلم لجميع الهيئات الهندسية في دول الخليج للرفع بها إلى ملوك وأمراء ورؤساء دول المجلس لإقرارها والعمل بها خلال الفترة المقبلة حيث تتعلق جميعها بالبيئة.

وأعلن المهندس حمد بن ناصر الشقاوي رئيس مجلس إدراة الهيئة السعودية للمهندسين تلك التوصيات، وأهمها طلب إصدار قرارات ملزمة لوزارات الصحة والمياه والبلديات بتشديد تطبيق معايير وتشريعات حماية البيئة، وذلك نظراً لما لها من أهمية، كذلك تفعيل الأنظمة والتشريعات الخليجية ضمن برنامج زمني يحدثه مجلس التعاون الخليجي. وطالب الملتقى في توصياته بتشكيل لجنة عليا من الجهات ذات العلاقة بالتخلص من النفايات بجميع أنواعها: البلدية الإشعاعية، والصناعية، والطبية الخطرة، وغيرها تتولى التخطيط والتنسيق لبرامج التخلص من النفايات ومتابعة تنفيذها. كما أوصى الملتقى بطرح مشروعات استثمارية في إدارة النفايات الصلبة وتدويرها عن طريق شركة متخصصة.

وكان الملتقى قد طالب في إحدى توصياته بإنشاء محاكم بيئية، وهو مقترح مقدم من قبل الاتحاد الهندسي الخليجي إلا أنه تم شطبه من قائمة التوصيات في آخر لحظة.

يذكر أن الملتقى دشنه معالي وزير الصناعة والتجارة الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة بفندق جدة هيلتون، بحضور عدد من الشخصيات الخليجية والسعودية والعربية، وفي مقدمتها رئيس وزراء مصر الأسبق الدكتور عصام شرف، ووكيل أمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز الخضيري.

وفي حفل الافتتاح ألقى الوزير الربيعة كلمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين رحب فيها بالحضور، وتحدث عن الملتقى الذي نظم تحت عنوان (البيئة في منطقة الخليج العربي). متمنياً أن يخرج بتوصيات تخدم البيئة والمجتمع، وتقدم أفكاراً وآراءًا جديدة حول أساليب التصميم، والمواد المستعملة، واستعمال التكنولوجيا الذكية في المشاريع لتوفير الطاقة،وترشيد المياهوالموارد الأخرى.

وقال: "لقد سعى الإنسان وبكل قوة في الخمسين عاماً الماضية إلى التوسع في استهلاك الموارد الطبيعية التي أنعم الله بها على الدول العربية والخليجية، إلا أن ذلك انعكس سلباً على تدهور البيئة، وسبب في الكثير من الهدر في هذه الموارد غير المتجددة، الأمر الذي أدى إلى صعوبة الحياة على الأرض مستقبلاً، والتغير المناخي ما هو إلا إنذارٌ مبكر للعالم أجمع للتنبه لذلك، ومراجعة النفس والتعقل في البناء والصناعة والاستخدام الأمثل في الموارد الطبيعية، على أن تكون عملية البناء والعمران والصناعة تتماشى مع مفهوم الاستدامه ومبدأ عمارة الأرض، مستشعرين في ذلك قول الله تعالى ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾.

واعتبر وزير التجارة المهندس أحد أهم المؤثرين على نسق طبيعة الأرض. مؤكداً "إنما يحدث في المدن اليوم يشوبه الكثير من الخلل الذي يجب أن نتداركه جميعاً، حيث هناك ممارسات كبيرة تساهم بشكل أو بآخر في الإسراف في استخدام هذه الموارد، كما أن المشاريع الكبرى قد يكون لها تأثير سلبي على البيئة والتلوث، لذا ينبغي على المهندس مراعاة الاستفادة من المعطيات الطبيعية المتوفرة والمساهمة في تقديم الحلول والإجراءات للوصول إلى مستوى عال من الاستدامة، مستلهمين في ذلك الأمانة الملقاة على أعاتقنا جميعاً في بناء وعمارة الأرض، محافظين في نفس الوقت على مواردها الطبيعية للأجيال القادمة".

توزيع الدروع للرعاة والمشاركين

جانب من الملتقى

وقال المهندس حمد بن ناصر الشقاوي رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمهندسين في كلمته التي ألقاها في حفل الافتتاح: "إن الهيئة أدركت مدى أهمية الأزمة البيئية التي يمر بها العالم بمفهوم الاستدامة والاستمرارية في الحياة على سطح الكرة الأرضية". مضيفاً: "إن البعد البيئي بالمنطقة وفي العالم تركز على الثلاثة محاور الرئيسية للتنمية التي تتمثل في العدالة والكفالة والاستدامة لحماية البيئة، إلا أن النمو المتزايد في سكان هذه المعمورة أدى إلى ارتفاع الطلب على الموارد الطبيعية، ما يتطلب تنفيذ برامج هادفة للرقي بالمستوى التوعوي للبيئة، والحصول على التكنولوجيا النظيفة، وإنتاجية عالية قادرة على المنافسة والبقاء في جو من الابتكار، وزيادة الإنتاجية دون الإضرار بالبيئة والموارد الطبيعية".

واختتم الشقاوي كلمته على أهمية تحسين الأداء البيئي من خلال السياسات البيئية السليمة، مثل استخدام الطاقة النظيفة والمواد الآمنة، وكذلك سن التشريعات واللوائح التنظيمية وتطبيقها جيداً؛ ومنها مفهوم الأبنية الخضراء، والتي يمكن تعريفها بأنها تلك المنشآت التي تكون صديقة للبيئة.

بعد ذلك ألقى الدكتور إبراهيم بن عبدالله الحماد رئيس اللجنة المنظمة وعضو مجلس الإدارة كلمة بهذه المناسبة، أكد فيها أهمية هذا الملتقى الهندسي الخليجي السادس عشر الذي يأتي في ظل التحديات التي تشهدها الساحة الاقتصادية والتنموية بشكل عام والهندسية بشكل خاص. مشيراً إلى أنه بدأ الإعداد لهذا الملتقى منذ أكثر من عام لتحقيق أهدافه ونجاحاته.

واكد الحماد أن الملتقى يشهد أكثر من أربعين جلسة ومتحدثاً، وأكثر من مهندس مسجل بالملتقى، وإثنا عشر رائداً هندسياً على مستوى الخليج العربي، وأربعون شركة في المعرض المصاحب للملتقى، كما شارك بالحضور أكثر من خمسمائة مهندس ومهندسة من النقابات واتحادات المهندسين العربية والدولية.

وشهد الملتقى العديد من أوراق العمل والجلسات بمشاركة خبراء ومختصين ومهتمين سعوديين بارزين في المجال، سلطت الضوء على آخر المستجدات والتطورات المتسارعة في مجالات الهندسية المختلفة.